

المجلس 7 والأخير (| شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | الشيخ عبدالمحسن العباد | #التوحيد

عبدالمحسن البدر

قال الامام الصنعاني رحمه الله تعالى وقد ثبت في الاحاديث ان الشياطين والجان يتشكلون باشكال الحية والثعبان وهذا امر مقطوع بوقوعه. لا اعد اللي قبله. فان قلت انه قد يتفق من هؤلاء الذين يلوكون لفظ الجلالة ويضيفون اليها اهل الخلاعة والبطالة. خوارق عادات وامورا تظن كرامات - [00:00:02](#)

كطعن انفسهم بالالات الحادة وحملهم لمثل الحنش والحية والعقرب واكلهم النار ومسهم اياها بالايدي وتقلبهم فيها اجسام قلت هذه احوال شيطانية وانك لملبس عليك ان ظننتها كرامات اموات او حسنات للاحياء لما هتف هذا الضال باسمائهم وجعلهم اندادا وشركاء لله تعالى في الخلق والامر - [00:00:32](#)

فهؤلاء الموتى انت تفرض انهم اولياء الله تعالى فهل يرضى ولي الله ان يجعله المجذوب او السالك شريكا له تعالى ونبدأ ان زعمت ذلك فقد جئت شيئا ادا وصيرت هؤلاء الاموات مشركين - [00:01:02](#)

واخرجتهم وحاشاهم عن ذلك عن دائرة الاسلام والدين. حيث جعلتهم اندادا لله راضين فرحين. وزعمت ان هذه لهؤلاء المجاذيب الضلال المشركين التابعين لكل باطل المنغمسين في بحار الرذائل الذين لا يسجدون لله سجدة - [00:01:22](#)
ولا يذكرون الله وحده فان زعمت هذا فقد اثبتت الكرامات للمشركين الكافرين وللمجانين وهدمت بذلك ضوابط الاسلام وقواعد الدين المبين والشرع المتين. واذا واذا عرفت بطلان هذين الامرين علمت ان هذه احوال شيطانية وافعال طاغوتية واعمال ابليسية. يفعلها الشياطين يفعلها الشياطين لاخوانهم - [00:01:42](#)

من هؤلاء الضالين معاونة من الفريقين على اغواء العباد. وقد ثبت في الاحاديث ان الشياطين والجان يتشكلون اشكال الحية والثعبان. يعني كونهم يحملون الحياج يعني آآ يمكن ان يكون هذا من قبيل آآ الجن الذين - [00:02:12](#)
يتشكل على شكل حيات يعني وذلك معاونة اخوانهم من شياطين الانس على يعني فتنة الناس وانهم اه وان هذا من باب الكرامات يعني بحيث يحمل الحية والناس يفرعون للحيات ويهبون منها وهذه يحملها فيكون هذا من قبيل الكرامات يمكن ان يكون هذا من قبيل اه تعاون الجن مع الانس على هذا - [00:02:32](#)

للناس وعلى التشويش عليهم وذلك بان يأتوا على هذه الصفة وقد ثبت في الاحاديث انهم يتشكلون وانهم يأتون على شكل حيات وهذا جاء في صحيح مسلم وغيره وعوامر البيوت من الحيات الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلهم - [00:03:02](#)
اول الامر حتى يحصلوا تحذيرهن وذلك لمدة ثلاثة ايام فان ذهبت والا فان الانسان ان يقتلها وذلك ان هؤلاء ان تلك العوامر اه تكبن الجن. فنرى جزء منها هو الامر حتى يحذرهما وينذرهما واذا لم تبقى واذا بقيت اه هذه المدة ولم - [00:03:22](#)
المكان فيجوز للانسان ان يقتلها لانه قتل على بينة. فالحاصل ان ما يكون بايدي هؤلاء مما يزعمون انه كرامات قد يكون من هذا القبيل. وقد يكون ايضا من قبيل نزع اه السم واه يعني ما - [00:03:52](#)

وما يكون به السم من فمها فتكون آآ بيده وآآ يمسكها وهي لا تضره لان الضرر الذي يخشى منها قد زال وذهب بذهاب محله ويمكن ان يكون ايضا ذلك من - [00:04:12](#)

من قبيل السحر كل هذه الامور ممكنة. نعم. وقد ثبت في الاحاديث ان الشيطان والجان يتشكلون باشكال الحية

والتعبان وهذا امر مقطوع بوقوعه فهم الثعابين التي يشاهدها الانسان في ايدي المجاذيب - [00:04:32](#)

يعني هم يعني لهم الجن او الشياطين من الجن الذين يتشكلون على شكل الثعابين والحيات يعني فما بايدي هذه المجاذيب ومن هذا القبيل. نعم. عفا الله عنك اه تسميتهم هؤلاء المجاذيب ايش وجههم - [00:04:52](#)

مجنون ما عادي اذا كان مجنون يعني انه يعني الى الولي وانه يعني آآ مجنون للولي او كذا وقد يكون ذلك من باب السحر وهو انواع. من باب السحر يعني كونه حياتك - [00:05:12](#)

ليس هذا قد يكون باب السحر والتمويه. وقد يكون يعني الامر الثالث الذي هو كونه يعني ينزع السم اللي فيها. فتبقى يعني وتتحرك ولا يحصل فيها مضرة. وقد يكون ذلك من باب السحر وهو انواع وتعلمه ليس - [00:05:32](#)

بل بابه الاعظم هو الكفر بالله واهانة ما عظمه الله من جعل مصحف في كليم ونحوه لا يغتر من يشاهد ما يعظم في عينيه من احوال المجاذيب من الامور التي يراها خوارق فان للسحر تأثيرا عظيما في الافعال - [00:05:52](#)

نعم لان قد يكون هذا من قبيل السحر. والسحر له تأثير. نعم. وهكذا الذين يقلبون كان بالاسحار وغيرها. يطلبون الاعيان يعني التحول من من من عين الى عين. في الاسحار يعني بالاسحار يعني مقصود - [00:06:12](#)

سعر يعني يقلبونها يعني من باب السحر قوله بالاسحار يعني المقصود السحر نعم وقد ملأ سحرة فرعون الوادي بالثعابين بالثعابين والحيات حتى اوجس في نفسه خيفة موسى. الثعابين وقد ملأ سحرة فرعون الوادي بالثعابين والحيات حتى اوجس في نفسه خيفة موسى عليه السلام - [00:06:32](#)

وقد وصفه الله بانه سحر عظيم. والسحر يفعل اعظم من هذا فانه قد ذكر ابن ابن بطوطة وغيره انه شاهد في بلاد الهند قوما توقد لهم النار العظيمة فيلبسون الثياب الرقيقة ويخوضون في تلك النار - [00:07:02](#)

ويخرجون واثيابهم كأنها لم يمسها شيء. بل ذكر انه رأى انسانا عند بعض ملوك الهند اتى بولدين معه ثم قطعهما عضوا عضوا ثم رمى بكل عضو الى جهة فرقا او فرقا - [00:07:22](#)

هم. حتى لم يرى احد شيئا من تلك الاعضاء. ثم صاح وبكى فلم يشعر الحاضرون الا وقد نزل كل عضو على انفراده وانضم الى الآخر. حتى قام كل واحد منهما على عادته حيا سويا. هذا كله من باب السحر - [00:07:42](#)

كل هذا من باب السحر. نعم. ذكر هذا في رحلته وهي رحلة بسيطة. وقد اختصرت طلعتها بمكة عام ست وثلاثين ومئة والف. واملاها علينا العلامة مفتي الحنفية في المدينة. السيد محمد بن اسعد - [00:08:02](#)

رحمه الله وفي الاغاني لابي الفرج الاصفهاني بسنده ان ساحرا كان عند الوليد ابن ابن عقبة فجعل يدخل في جوف بقرة ويخرج فراة جندب رضي الله عنه فذهب الى بيته فاشتمل على سيفه فلما دخل - [00:08:22](#)

في جوف البقرة قال جنده ائتوني السحر وانتم تبصرون؟ ثم ضرب وسط البقرة فقطعها وقطع الساحر معها فانذعر الناس فحبسه الوليد وكتب بذلك الى عثمان رضي الله عنه وكان على السجن رجل نصراني - [00:08:42](#)

فلما رأى جندبا يقوم الليل ويصبح صائما قال النصراني والله ان قوما هذا شرهم لقوم صدق فوكل بالسجن رجلا ودخل الكوفة فسأل عن افضل اهلها فقالوا الاشعث ابن قيس فاستضافه فرأى ابا - [00:09:02](#)

يعني الاشعث ينام الليل ويصبح فيدعو بغدائه. فخرج من عنده وسأل اي اهل الكوفة افضل؟ فقالوا ابن عبد الله فوجده ينام الليل ثم يصبح فيدعو بغدائه. فاستقبل القبلة فقال ربي رب جنده وديني - [00:09:22](#)

دين جندب واسلم. يعني هذا النصران الذي كان يعني سجان ومسئول عن السجن يعني لما دخل السجن جندي بن عبد الله ورآه يعني يقوم الليل ويصوم النهار. فتعجب من حاله وقال ان قوما هذا - [00:09:42](#)

هذا ايش؟ نقوم من هذا نقول والله ان قوما هذا شرهم من هذا شرهم صدق انه مسجون انه دخل السجن يعني معاقبة يعني هذا شرهم قوم صدق يعني كونه يعني يصوم النهار ويقوم الليل - [00:10:02](#)

فاعجبه ذلك منه وقال انه اذا كان هذا دخل السجن يعني معاقب يعني غالبا الا يدخل سجن يكون للعقوبة قوم هذا يعني شرهم هو

قوم صدق ثم انه وكل بالسجن - 00:10:22

شخصا اخر ودخل وسأل من خير اهل الكوفة؟ فدل على اثنين من الصحابة فما رأيهم يفعلون فعله فقال ربي رب جندب وديني ذو جند ذن جندب واسلم. واسلم يعني بسبب ما رآه وهذا يبين - 00:10:42

ان الدعوة الى الدين تكون بالقول وتكون بالفعل. وقد تكون بالفعل في بعض الاحيان ابلغ من الدعوة بالقول وذلك لكون الانسان يعني يطبق احكام الاسلام ويتقيد باحكام الاسلام فان هذا - 00:11:02

اه يعني يدعو الى احترامه ويدعو ايضا الى اتباعه الدخول في الدين الذي هو متمسك به فان يعني هذه القصة فيها ان ذلك كان سببا في اسلام يعني هذا النصراني وهو واضح الدلالة على - 00:11:22

ان المسلمين لو طبقوا الاسلام واروا الكفار في بلاد الكفار اه تطبيق دين الاسلام من المسلمين لنظر الكفار الى الاسلام نظرة اخرى غير الذي ينظرونها اليه من واقع ما يشاهدونه من ابنائه الذين هم - 00:11:42

خالفون له والذين هم غير متمسكين بدينهم بل منحرفون عن دينهم. نعم واخرجها البيهقي في السنن الكبرى بمغايرة في القصة. فذكر بسنده الى بابي الاسود ان الوليد ابن عقبة كان - 00:12:02

يلعب بين يديه ساحر فكان يضرب رأس الرجل ثم يصيح به فيقوم صارخا فيرد اليه رأسه. يعني يضرب رأسه الرجل يعني يقطع فيعطوني صارخا فيرد اليه رأسه يعني يرجع رأسه فيبقى يعود كما كان. نعم - 00:12:22

فقالوا يحيي الموتى؟ فقال الناس سبحان الله يحيي الموتى ورآه رجل من صالح المهاجرين فلما كان من الغد اشتعل على سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك. فاختلط الرجل سيفه فضرب عنقه. وقال ان كان صادقا - 00:12:42

فليحيي نفسه فامر به الوليد دينارا صاحب السجن فسجنه انتهى. بني دينار هذا اسمه سجان. دينار اسمه السجان اسمه دينار نعم بل اعجب من هذا ما اخرج الحافظ البيهقي باسناده في قصة طويلة وفيها - 00:13:02

ان امرأة تعلمت السحر من الملكين ببابل هاروت وماروت. وانها اخذت قمحا فقالت له بعد ان القته قالت له اختبز فاخبز وكانت لا تريد شيئا الا كان. كل هذا من قبيل السحر. كل هذا من قبيل السحر. نعم - 00:13:22

والاحوال الشيطانية لا تنحصر وكفى بما يأتي به الدجال والمعيار اتباعا الاعظم يعني لان الامور الخارقة التي تحصل يعني آآ في زمانه وآآ يعني ما لما يعني يختلف عما الفه الناس وفي ذلك فتنة ولهذا كانت فتنة في اعظم فتنة هؤلاء - 00:13:42

اي من الدجاجة الذين يأتون قبل الدجال قبل الدجال نعم يعني هؤلاء الذي يحصل لهم مثل هذه الامور من السحرة وامثال السحرة هم من الدجاجة الذين هم قبل الدجال. وفتنة الدجال هي اعظم فتنة. وما يحصل منه يعني - 00:14:12

هو من قبيل الابتلاء والامتحان فيه تمويه وفيه آآ تلبيس على الناس. نعم. والمعيار اتباع الكتاب والسنة ومخالفتها. والمعيار يعني المعول عليه هو المقياس الذي تبنى عليه الامور هو اتباع الكتاب والسنة ومخالفتها. فما كان موافقا للكتاب والسنة فهو حق. وما كان مخالفا للكتاب والسنة. فهو باطل. وهذه - 00:14:32

كلمة جميلة يعني ختم بها المصنف كتابه وهي ان المعيار هو اتباع الكتاب والسنة ومخالفتها فما كان موافقا للكتاب والسنة فهذا هو الحق وما كان مخالفا للكتاب والسنة فهذا هو الباطل وماذا بدأ الحق الا الضلال وماذا بعد الحق الا الضلال - 00:15:02

نعم. وهذه القصة قصة جد ابن عبد الله. يعني اه يعني اه ذكرها الشيخ الالباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة على اعتبار ان يعني بسيف يعني ضعيف مرفوعا ولكنه صحيح موقوفا وقد ذكر قصة آآ جذب رضي الله تعالى عنه وآآ - 00:15:22

ان وانها جاءت من طرق صحيحة. في السلسلة ها؟ نعم الذين نعم الحين معكم الكتاب ها؟ ثلاثين واثنين واربعين. لا ست مئة ست مئة واثنين واربعين يجوز الثالث. الكتاب يا شيخ؟ ها؟ انتم جايين الكتاب؟ ما جاء الكتاب؟ ما هو مع - 00:15:52

اقول ما جا الكتاب؟ ها؟ اقول ما حظر؟ انا كنت اه اقول لعل هو بقي في السيارة. نعم. انا مكتبه يا شيخ. هو ذكر الشيخ ناصر رحمه الله. طيب. تعني هذه القصة - 00:16:32

يعني آآ السجان وكونه يعني آآ سجن ويعني وقصة ان يكون قتل الساحر يعني ان هذه صحيحة ولكن الشيء اللي هو غير صحيح آآ

هذا مرفوعا غير صحيح ولكنه صحيح موقوف على جندب رضي الله عنه. قال رحمه الله انتهى ما اوردناه والله - 00:16:52
حمد اول والله الحمد اولاً واخراً وظابطاً وباطناً. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. كلما الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون. وبهذا نكون انتهينا من كتاب تطهير الاعتقاد عن الالحاد - 00:17:22
للامام الصنعاني رحمه الله ونبدأ غدا ان شاء الله بكتاب شرح الصدور في تحريم رفع القبور للامام الشوكاني رحمه الله جزاكم الله
خيراً وبارك الله فيكم ونفعنا الله بما قلت - 00:17:42